

## الكناية

الأمثلة :

1. تقول العرب : فلانة بعيدة مهوى القرط .

2. قالت الخنساء<sup>(1)</sup> في أخيها صخر :

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا . (2)

\* \* \*

3. وقال آخر في فضل دار العلوم في إحياء لغة العرب :

وجدت فيك بنت عدنان داراً ذكرىها بداوة الأعراب.

4. وقال آخر :

الضارين بكل أبيض مخدم والطاعنين مجامع الأضغان .<sup>(3)</sup>

\* \* \*

5. المجد بين ثوبيك والكرم ملء برديك .

البحث :

مهوى القرط المسافة من شحمة الأذن إلى الكتف . وإذا كانت هذه المسافة بعيدة لزم أن يكون العنق طويلاً ، فكأن العربي بدل أن يقول : "أن هذه المرأة طويلة الجيد " نفحننا بتعبير جديد يفيد اتصافها بهذه الصفة .

وفي المثال الثاني تصف الخنساء أباها بأنه طويل النجاد ، رفيع العماد ، كثير الرماد . تريد أن تدل بهذه التراكيب علي أنه شجاع ، عظيم في قومه ، جواد ، فعدلت عن التصريح بهذه الصفات إلي الإشارة إليها والكناية عنها ، لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ، ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة ، ثم أنه يلزم من كونه رفيع العماد أن يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته ، كما أنه يلزم من كثرة الرماد كثرة حرق الحطب ، ثم كثرة الطبخ ، ثم كثرة الضيوف ، ثم الكرم ، ولما كان كل تركيب من التراكيب السابقة ، وهي بعيدة مهوى القرط ، وطويل النجاد ، ورفيع العماد ، وكثير الرماد ، كُني به عن صفة لازمه ، لمعناه ، كان كل تركيب من هذه وما يشبهه كناية عن صفة

## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

وفي المثال الثالث أراد الشاعر أن يقول : إن اللغة العربية وجدت فيك أيتها المدرسة مكاناً يذكرها بعهد دواتها فعدل عن التصريح باسم اللغة العربية إلى تركيب يشير إليها ويعد كناية عنها وهو " بنت عدنان "

وفي المثال الرابع أراد الشاعر وصف ممدوحه بأنهم يطعنون القلوب وقت الحرب فانصرف عن التعبير بالقلوب غلي ما هو أملح وأوقع في النفس وهو " مجامع الأطفان " ، لأن القلوب تفهم منه إذ هي مجتمع الحقد والبغض والحسد وغيرها .

وإذا تأملت هذين التركيبين وهما : " بنت عدنان " ، " مجامع الأطفان " رأيت أن كلاً منهما كُني به عن ذات لازمة لمعناه ، لذلك كان كل منهما كناية عن موصوف وكذلك كل تركيب يماثلها .

أما في المثال الأخير فإنك أردت أن تنسب المجد والكرم إلي من تخاطبه ، فعدلت عن نسيبهما إلي ما له اتصال به ، وهو الثوبان والبردان<sup>3</sup> ويسمي هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة . وأظهر علامة لهذه الكناية أن يصرح فيها بالصفة كما رأيت ، أو ربما يستلزم الصفة ، نحو : في ثوبيه أسد ، فإن هذا النثال كناية عن نسبة الشجاعة .

وإذا رجعت إلي أمثلة الكناية السابقة رأيت أن كل منها ما يجوز فيه إرادة المعني الحقيقي الذي يفهم من صريح اللفظ ومنها مالا يجوز فيه ذلك .

### القواعد :

(26) الكناية لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعني .

(27) تنقسم الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام ، فإن المكني عنه قد يكون صفةً، وقد يكون موصوفاً ، وقد يكون نسبة .<sup>(1)</sup>

### نموذج

1. قال المتنبي في وقية سيف الدولة ببني كلاب :

فمساهم وبسطهم حرير وصحبهم وبسطهم تراب<sup>(2)</sup>

ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب

2. وقال في مدح كافر :

## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

أن قي ثوبك الذي المجد فيه لضياء يزري بكل ضياء<sup>(3)</sup>

### الإجابة

1- كني بكون بسطهم حريراً عن سيادتهم وعزتهم 2- ويكون بسطهم تراباً عن حاجتهم وذلمهم، 3- فالكناية في التركيبين عن الصفة .

4- وكني بمن يحمل قناة عن الرجل، 5- وبمن في كفه خضاب عن المرأة وقال إنهما سواء في الضعف أمام سطوة سيف الدولة وبطشه، 6- فكلتا الكنايتين كناية عن موصوف .

7- أراد أن يثبت المجد لكافور فيرك التصريح بهذا وأثبتته لما له تعلق بكافور وهو الثوب 8- فالكناية عن نسبة

### تمارين

(1)

بين الصفة التي تلزم من كل كناية من الكنايات الآتية :

(1) نؤوم الضحا . (2) ألقى فلان عصاه .

(3) ناعمة الكفين . (4) قرع فلان سنه .

(5) يشار إليه بالبنان . (6) " فأصبح يقلب كفيه علي ما أنفق فيها وهي خاوية " .

(7) ركب جناحي نعامه . (8) لوت الليالي كفه علي العصا .

(9) قال المتنبي في وصف فرسه :

وأصرع أي الوحش قفيته به وأنزل عنه مثله حين أركب<sup>(1)</sup>

(10) فلان لا يضع العصا علي عاتقه .

(2)

## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

بين الموصوف المقصود بكل كناية من الكنايات الآتية :

- (1) قوم تري أرماعهم يوم الوغي مشغوفة بمواطن الكتمان
  - (2) وقال تعالى : " أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين (2) " .
  - (3) كان المنصور (3) في بستان في أيام محاربتة إبراهيم بن عبد الله بن الحسن (4) ونظر إلي شجرة خلاف (5) فقال للربيع (1) . ما هذه الشجرة ؟ . فقال . طاعة يا أمير المؤمنين !
  - (4) مر رجل في صحن دار الرشيد ومعه حزمة خيرزان ، فقال الرشيد للفضل بن الربيع (2) : ما ذاك ؟ فقال عروق الرماح يا أمير المؤمنين ، وكره أن يقول . الخيرازان ، لموافقة ذلك لاسم أم الرشيد .
  - (5) قال أبو نواس (3) في الخمر :
- ولما شربناها ودب دبيها إلي موطن الأسرار قلت لها قفي .
- (6) وقال المعري في السيف :
- سليل النار دق ورق حتى كأن أباه أورثه السلالات (4)
- (7) كبرت سن فلان وجاءه النذير .
  - (8) سئل أعرابي عن سبب اشتعال شيبه ، فقال . هذا رغبة الشباب .
  - (9) وسئل آخر ، فقال . هذا غبار وقائع الدهر .
  - (10) يروى أن الحجاج قال للغضبان بن القبعثري : لأحملنك علي الأدهم (5) ، فقال : مثل الأمير تحمل علي الأدهم والأشهب ، قال إنه الحديد ، قال . لأن يكون حديداً خير من أن يكون بليداً .

(3)

بين النسبة التي تلزم كل كناية من الكنايات الآتية :

- (1) إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت علي ابن الحشرج (6) .
- (2) قال أعرابي : دخلت البصرة فإذا ثياب أحرار علي أجساد العبيد .

## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

(3) وقال الشاعر :

اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه (1)

(4)

بين أنواع الكنايات الآتية وعين لازم معني كل منها :

(1) مدح أعرابي خطيباً فقال : كان بليل الريق قليل الحركات . (2)

(2) وقال يزيد بن الحكم (3) في مدح المهلب (4) .

أصبح في قيدك السماحة والمجد وفضل الصلاح والحسب .

(3) وتقول العرب : فلان رجب (5) الذراع ، نقي الثوب ، طاهر الإزار ، سليم دواعي الصدر (6) .

(4) وقال البحتري يصف قتله ذنباً :

فأتبعتها أخري فأضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد (7)

(5) وقال آخر في رثاء من مات بعلة في صدره :

ودبت في موطن الحلم علة لها كالصلال الرقش شر ديب (8)

(6) ووصف أعرابي امرأة فقال : ترخي ذيلها علي عرقوبي ناعمة .

(5)

بين نوع الكنايات الآتية ، وبين منها ما يصح فيه إرادة المعني المفهوم من صريح اللفظ . وما لا يصح :

(1) ووصف أعرابي رجلاً بسوء العشرة فقال :

كان إذا رأني قرب من حاجبٍ حاجباً .

## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

(2) قال أبو نواس في المديح :

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

(3) وتكني العرب عمن يجاهر غيره بالعداوة بقولهم :

ليس له جلد النمر ، وجلد الأرقم<sup>(1)</sup> ، وقلب له ظهر المجن<sup>(2)</sup> .

(4) فلان عريض الوساد<sup>(3)</sup> ، أغم القفا<sup>(4)</sup> .

(5) قال الشاعر :

تجول خلاخيل النساء ولا أري لرملة خلخالاً يجول ولا قلناً<sup>(5)</sup>

(6) وتقول العرب في المديح : الكرم في أثناء حلته ، ويقولون فلان نفخ شدقيه ، أي تكبر ، وورم أنفه إذا غضب .

(7) قالت أعرابي لبعض الولاة : أشكو إليك قلة الجزان<sup>(6)</sup> .

(8) وقال الشاعر :

بيض المطابخ لا تشكو إماؤهم طبخ القدور ولا غسل المناديل .

(9) وقال آخر

مطبخ داود في نظافته أشبه شئ بعرش بلقيس<sup>(7)</sup>

ثياب طباخه غدا تسخت أنقي بياضاً من القراطيس

(10) وقال آخر :

فتي مختصر الأكل والمشرب والعطر

نقي الكأس والقصة والمنديل والقدر

(6)

## لمزيد من دروس، ملخصات، امتحانات... موقع قلمي

اشرح البيت الآتي وبين الكناية التي به :

فلسنا علي الأعقاب تدمي كلومنا ولكن علي أقدامنا تقطر الدما (8)